

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وبعدهم حدثت الجهمية .

و كان القدر قد حدث أهله قبل ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير بعد موت معاوية و لهذا تكلم فيهم إبن عمر و ابن عباس رضي الله عنهما و غيرهما و ابن عباس مات قبل ابن الزبير و ابن عمر مات عقب موته و عقب ذلك تولى الحجاج العراق سنة بضع و سبعين . فبقي الناس يخوضون في القدر بالحجاز و الشام و العراق و أكثره كان بالشام و العراق بالبصرة و أقله كان بالحجاز .

ثم لما حدثت المعتزلة بعد موت الحسن و تكلم في المنزلة بين المنزلتين و قالوا بانفاد الوعيد و خلود أهل التوحيد في النار و أن النار لا يخرج منها من دخلها و هذا تغليظ على أهل الذنوب ضموا إلى ذلك القدر فان به يتم التغليظ على أهل الذنوب و لم يكن الناس إذ ذاك قد أحدثوا شيئا من نفي الصفات .

إلى أن ظهر الجعد بن درهم و هو أولهم فضحى به خالد بن عبد الله القسري و قال ^ أيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإنني مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا